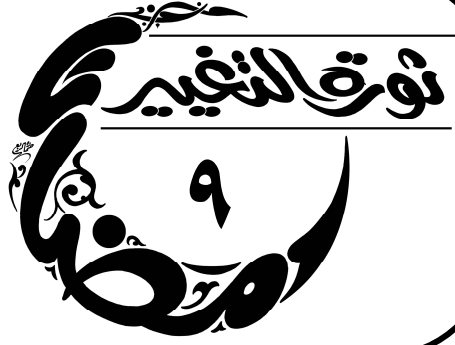




أغيب قناعاتي

# الإرادة

شعار اليوم: غابتي فوق النجوم!!



## (١) أربع اليـوم:

- التغلب على شهوات البطن والفرج.
- القدرة على الإنجاز عن طريق صيام الساعات الطويلة.
- التحكم في النفس عند الغضب لئلا يفسد الصيام.
- القدرة على تحمل الأذى وتجاوز الأزمات حتى أحقق ما أريد.
- الاستعلاء على مظاهر الإغراء والمتع اللحظية في سبيل الوصول إلى الهدف المرسوم.

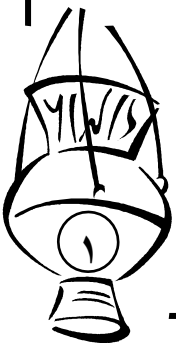
## (٢) نور قرآني:

قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾ [العنكبوت: ٦٩].

قال ابن القيم: (علق سبحانه الهداية بالجهاد، فأكمل الناس هداية أعظمهم جهاداً، وأفرض الجهاد: جهاد النفس، وجهاد الهوي، وجهاد الشيطان، وجهاد الدنيا... فمن جاهد هذه الأربعة في الله هداه الله سبيل رضاه الموصلة إلى جنته، ومن ترك الجهاد فاته من الهدى بحسب ما عطل من الجهاد.. ولا يتمكن من جهاد عدوه في الظاهر إلا من جاهد هذه الأعداء باطناً، فمن انتصر عليها انتصر على عدوه، ومن نصرت عليه انتصر عليه عدوه).

كان الإمام الجاهد عبدالله بن المبارك يقول: (من اعتاصت عليه مسألة فليسأل أهل الثغور فإن الله يقول: ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ﴾).

وفي الآية معنى لطيف.. فعلى الرغم من أن الجهاد نفسه لون من ألوان الهداية.. بل هو أعلاها.. لكنه سبحانه وعدهم بالهداية إن جاهدوا!! فيكون المعنى هنا: إما زيادة ما نالوه من الهدى، أو الثبات عليه.



## (٢) الرسول ﷺ قدوتنا:

ومن ملامح قوة إرادته وشدة بأسه ﷺ:

- عدم التردد: في غزوة أحد مال النبي ﷺ إلى عدم الخروج من المدينة. واختار الصحابة الخروج. فنزل على رأيهم. وخافوا أن يكونوا قد استكروه. فراجعوه أن ينزلوا على رأيه ولا يخرجوا. فقال لهم: ما ينبغي لنبي إذا لبس لأمرته أن يضعها حتى يقاتل.
- هجر الراحة: جاء في وصف النبي ﷺ: (ليست له راحة). وهو بذلك يطيع أمر ربه الذي قال: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾. أي: فادأب في العمل. وهو من (النَّصَب) أي التعب. وورد في الآية خمسة أقوال:

- ← أحدها: فإذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل. قاله ابن مسعود ؓ.
- ← والثاني: فإذا فرغت من الصلاة فانصب في الدعاء. قاله ابن عباس ؓ والضحاك ومقاتل.
- ← والثالث: فإذا فرغت من أمر دنياك فانصب في عمل آخرتك. قاله مجاهد.
- ← والرابع: فإذا فرغت من التشهد فادع لدنياك وآخرتك. قاله الشعبي والزهري.
- ← والخامس: إذا صحَّ بدنك فاجعل صحتك نصيباً في العبادة.

## (٤) من درر الأقبوال:

- قال ابن عطاء: (الإمداد على قدر الاستعداد).
- قال ابن القيم: (ولو توكل العبد على الله حق توكله في إزالة جبل عن مكانه.. وكان مأموراً بإزالته لأزاله).
- قال أبو الطيب المتنبي: (على قدر أهل العزم تأتي العزائم.. وعلى قدر الكرام تأتي المكارم).
- قال هنري فورد: (إذا كنت تعتقد أنك يمكن أن تعمل شيئاً. أو تعتقد أنك لا تستطيع. فأنت في كلتا الحالتين على صواب). وقال: (لا يوجد شيء صعب عملياً إذا قمت بتقسيمه إلى أعمال الصغيرة).
- قال نابليون بونابرت: (لا توجد كلمة مستحيل إلا في قاموس الضعفاء).
- قال طاغور: (سأل الممكن المستحيل: أين تقيم؟ فأجاب: في أحلام العاجز!!).



## (٥) من روائع القصص:

□ إرادة حصان!!

ذات يوم والفلاح عائد إلى بيته بعد يوم حافل بالعمل، وحصانه يمشي إلى جواره وعلى ظهره شيئاً من ثمار أرضه، وإذا بالحصان يفزع فجأة ويركض نحو بئر عميقة ويسقط فيها. أسرع الفلاح ليطالع فرسه الذي يئن في البئر والهلع يملأ قلبه، وفكر الفلاح في حيلة يخرج بها حصانه، فأعيتته الحيلة، فقرر بعد مهلة من التردد أن يترك الحصان في البئر بل لقد اهتدى إلى ما هو أبعد من ذلك، فالبئر جافة، وقد تؤذي فلاحاً آخر ويسقط فيها إحدى حيواناته، فلم لا ينادي جيرانه من الفلاحين ويردم البئر ويكون بذلك دفن الحصان بدلاً من أن تفوح رائحته النتنة بعد موته، وفي نفس الوقت تخلص من تلك البئر التي لا فائدة منها.

وهكذا نادى المزارع جيرانه وطلب منهم المساعدة في ردم البئر، وأخبرهم بمراة من ردمه والفائدة المرجوة من ذلك فوافقوه، وبدأ العمل، وما هو إلا وقت قليل إلا وبدأ التراب ينهال على ظهر الحصان القابع في البئر بلا حيلة، ولم يمر وقت طويل حتى أدرك الحصان حقيقة ما يجري، وأيقن أنه هالك لا محالة، فارتفع صهيله في فزع وخوف، لكنه تأكد أن القوم قد أبرموا أمرهم ولن يعودوا فيه، حينها قرر أن يدبر أمراً هو الآخر!!

وبينما القوم مستمررون في إلقاء الأتربة في البئر بلا توقف، وإذا بصوت الحصان ينقطع تماماً، فلا عويل، ولا صراخ، ولا صهيل ألم وخوف، فقرر المزارعون بعد فترة أن يتوقفوا ليلقوا نظرة على الحصان الذي اختفى صهيله تماماً، وحينها رأى القوم مشهداً عجباً!!

فحينما كان المزارع ورفاقه منهمكون في إلقاء التراب على الحصان، كان الحصان مشغولاً بهز ظهره كلما سقطت عليه الأتربة، فيلقبها أرضاً ويرتفع بمقدار سنتيمترات إلى الأعلى، واستمر الحال على هذا المنوال، هذا يرمي بالأتربة والأوساخ، وذلك يلقبها من فوق ظهره ويرتفع فوقها... ورويداً ورويداً وجد الجميع الحصان وقد أصبح قريباً من النور وبدلاً من أن تغرقه القاذورات وتدفعه، أخذها مسوغاً ليرتفع فوقها وينهض من خلالها، إلى أن صار حراً، والفضل يعود إلى ما كان يظنه شراً خالصاً!!

□ والفائدة:

الحل الوحيد حيال تلك المصائب التي تنهال على ظهورنا.. هو هز الظهر والارتفاع فوقها للخروج من حفرة الهلاك.



## (٦) قوة الإرادة في رمضان:

- كثير من الناس كان يستبعد قبل رمضان استطاعته الصوم لمدة أربع عشرة ساعة متواصلة في جو شديد الحرارة!!
- كثير منا لم يكن يظن أنه يستطيع التخلص من التدخين.. من مطالعة الشاشات.
- كثيرون ما كان يتصورون أن يقوموا ثلث الليل ونصفه.. وأن يقل نومهم عما كان عليه قبل رمضان.. أو أن تتحمل أبدانهم كل هذه المشاق.
- وفي رمضان: خروج عن المألوف.. وكسر للروتين.. وانعتاق من أسر العادات المستحكمة.. وفي هذا تقوية لإرادة المرء وعزمته.

## (٧) وغابت شمس الإرادة:

- أسرى عادات قبيحة:
- السهر.. التدخين.. الوقوع في أعراض الناس..
- النوم عن الصلاة.. عدم المحافظة على الفرائض..
- الاستسلام لكائد الشيطان..
- ...[وبقدر ما تقوى الإرادة يضعف سلطان العادة]...

## (٨) الدعاء:

- اللهم أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال.
- اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد، وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك، وأسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم.. إنك أنت علام الغيوب.
- اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.
- رب أعني ولا تعن عليّ، وانصرني ولا تنصر عليّ، وامكر لي ولا تمكر عليّ، واهدني ويسر الهدى لي، وانصرني على من بغى عليّ.

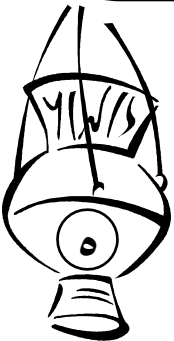


## (٩) لا تكن أنانياً:

- اطبع هذه الورقات من موقعي الشخصي ([www.khaledaboshady.com](http://www.khaledaboshady.com)):
- ← علّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
- ← أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة أو خواطر التراويح إن أراد.
- ضع رابط هذه الصفحة على الـ (Facebook).

## (١٠) كفانا كلاماً أرونا العمل:

- المسارعة في الخيرات.
- سأطمع في بلوغ أعالي الدرجات في العبادات.
- سأعلي سقف طموحي الوظيفي.
- لن تأسرني بعد اليوم رغبة أو رهبة.
- سأقضي على الملل وقصر النفس عن طريق وضوح الهدف واستحضار حلاوة الأجر.



من موقع: الدكتور خالد أبو شادي

[www.khaledaboshady.com](http://www.khaledaboshady.com)